

اثر نموذج جوردن في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي

أ.د. عباس عبيد حمادي أ.م.د. حمدان مهدي الجبوري

الباحثة. سري يحيى حسين الخفاجي

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

The Effect of Jordan Model on the Acquisition and Reservation of the Geographical Concepts for the Female Fourth Literary Class Students

Prof. Dr. Abbas Ubeid Hummadi

Asst. Prof. Dr. Hamdan Mahdi Al-Juboori

Researcher. Sura Yahya Hussein Al-Kafaji

enghaier547@yhoo.com

Abstract

The research aims at identifying (The Effect of Jordan Model on the Acquisition and Reservation of the Geographical Concepts for the Female Fourth Literary Class Students). To achieve this aim, the researchers have formulated the following zero hypothesis: there is no difference with a statistic indication at the level (0.05) between the averages of the degrees of the experimental group female students who study geography by Jordan model and the averages of the degrees of the control group female students who study geography in the traditional method. There is no difference with a statistic indication at the level (0.05) in the reservation of the geographical information between the two groups as well.

Key words: effect, model, acquisition, concepts, experimental group, control group

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر نموذج جوردن في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

ولتحقيق هدف البحث، وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- "ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية وتقنياتها باستعمال انموذج جوردن، ومتوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية".

2- " ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات احتفاظ المعلومات الجغرافية لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية وتقنياتها وفقاً لأنموذج جوردن وبين متوسط درجات احتفاظ المعلومات الجغرافية لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية

وللتحقق من ذلك اختارت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وتم اختيار اعدادية الخنساء في مركز الحلة التابعة لتربية بابل العامة بصورة عشوائية لتكون عينة للدراسة اذ بلغت البحث فيها (65) طالبة، مثلت فيها شعبة (أ) المجموعة الضابطة وعددها (31) طالبة درس بالطريقة الاعتيادية، ومثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية وعددها (30) طالبة درس انموذج جوردن.

أجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) الاختبار التائي (t-test)، مربع كاي (2ك) فالتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اسس الجغرافية

وتقنياتها في معدل الفصل الاول المتوسط للعام الدراسي 2014-2015، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات).

أعدت الباحثة (126) هدفاً سلوكياً للمجال المعرفي وشمل المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم (تعريف، تمييز، تطبيق) ضمت الفصلين الاخيرين المحددين في التجربة (الفصل الرابع، الفصل الخامس)، وأعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات الفصول المحددة في التجربة، واستمرت التجربة 9 أسابيع بدءاً من يوم الاحد 2015/2/15 الى يوم الخميس 2015/4/30 بعد التجربة طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم المكون من (60) فقرة وكانت اختيار من متعدد ذوات البدائل الاربعة، بعد ان تأكدت الباحثة من صدقه وثباته.

وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي (2ك)، ومعادلة معامل الصعوبة الفقرة، ومعادلة معامل التمييز الفقرة، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة. بعد استعمال الاختبار التائي (t-test) في معالجة البيانات الاحصائية، اظهر ان انموذج جوردين أثبت بدلالة احصائية فاعليته في اكتساب الطالبات في مادة اسس الجغرافية وتقنياتها لطالبات الصف الرابع الادبي في اكتسابهن واحتفاظ المفاهيم لديهن

وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة باعتماد انموذج جوردين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي لما له اثر كبير في زيادة البنية المعرفية لديهن، والتأكيد على ضرورة قيام المشرفين التربويين بتوضيح اهمية استعمال أنموذج (جوردين) في اثناء زيارتهم الميدانية لمدرسات مادة الجغرافية، زيادة اهتمام المؤسسات التربوية وذلك من خلال عقد الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة واقامة الدورات التدريبية من خلال اطلاع مدرسات مادة الجغرافية على الطرائق الحديثة في تدريس المادة ولاسيما نماذج التدريس واستراتيجياته، واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى، وعلى متغيرات أخرى مثل تنمية التفكير الابداعي و- الاداء المعرفي - التفكير الناقد -او الميل نحو المادة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: اثر، انموذج، اكتساب، المفاهيم، المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

ان استعمال الطرائق التدريسية التقليدية في تدريس مادة الجغرافية التي تجعل المدرس هو الناقل للمعرفة من دون الاهتمام بذات المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية ومن المتعارف عليه ان مدرسي مادة الجغرافية لا يفضلون استعمال الطرائق التدريسية الحديثة لقلة خبراتهم ومعلوماتهم المتعلقة باستعمالها والذي يؤدي الى ضعف لدى المتعلمين وقلة معرفتهم وخبرتهم.(الكبيسي، 2012، ص 11-12).

وان لتدريس مادة الجغرافية كثيراً من المشكلات التي أسهمت طبيعتها وتنظيمها في إبرازها، ومن بينها ضعف اكتساب الطلبة لمفاهيمها فقد يكون من بين أسباب ذلك الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التقليدية المتبعة في تدريسها التي تركز على الحفظ والتلقين والاستظهار تأخذ طريقها في تدريس المفاهيم الجغرافية في مدارسنا، بسبب قلة اطلاع مدرسي مادة الجغرافية وضعف اهتماماتهم بالطرائق والأساليب التعليمية الحديثة في تدريس المفاهيم، مما يدفعهم إلى الاستمرار في استعمال الطرائق التقليدية (زيتون، 2001، ص40)

ثانياً/ أهمية البحث

وتعد التربية عملية منظمة وهادفة ترمي الى اعداد الفرد لان يحيا حياة سعيدة في المجتمع والبيئة والعصر الذي يعيش فيه بموجب برامج وعمليات تدريس وتعليم وتدريب مخطط لها بقصد تزويد الفرد بالخبرات تحت اشراف المؤسسات التعليمية وتعاونها مع الاسرة والمجتمع ومؤسساته الاجتماعية والسياسية والاعلامية وتقوم على اساس حاجات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ومتطلبات العصر ومستجداته. (عطية، 2010، ص 25)

ان المفاهيم الجغرافية تتكون وتبنى من تصورات تحصل من خلال الحواس الخمس ومن الذكريات والتخيلات ومن نتائج الفكر الخيالي مما يساعد على تشكيل الصورة الذهنية للمفهوم. (الطيبي، 2007، ص 73)، وقد ظهرت استراتيجيات ونماذج وطرائق حديثة دعت الى الاهتمام بالطالب بوصفه محور العملية التعليمية، وبذلك نقلت العملية التعليمية من الاعتماد على المدرس الى الاعتماد الطالب على نفسه في عملية تعلمه مع مشاركة المدرس له. (ملحم، 2006، ص 425)

ومن هذه النماذج انموذج جوردين الذي انبثق عن النظرية البنائية والنموذج هو ربط عناصر مختلفة ولا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستعمال فنون علم المنطق وخاصة قياس التمثيل او التناظر وفق اطار يهدف للتواصل الى حلول ابداعية للمشكلات. (جروان، 2003، ص 228)

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

اثر انموذج (جوردين) في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

ومن خلال التحقيق من الفرضيات الصفريتان الاتيتين:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستعمال انموذج جوردين، ومتوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات احتفاظ المعلومات الجغرافية لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق انموذج جوردين وبين متوسط درجات احتفاظ المعلومات الجغرافية لدى طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث على:

طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية للبنات في مركز محافظة بابل التابعة لمديرية تربية بابل العامة. موضوعات مفردات الفصول (الرابع والخامس) من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها، ط7، 2014، المقرر تدريسه في الصف الرابع الادبي من قبل وزارة التربية العراقية

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014 – 2015)

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً/ الاثر: عرفه الشمري، 2002

هو النتيجة، وهو الحاصل من الشئ العلامة، وهو السمة الدالة على الشئ. (الشمري، 2002، ص 28)

ثانياً/ الانموذج: عرفه الشلبي، 2000:

هو تنظيم يعطي صورة عن شيء او يصف طريق لعمل ما فهو يستند الى اطار نظري يمثل فلسفة واسس علمية ويتألف من خطوات يصف العلاقات والادوات. (الشلبي، 2000: 13)

ثالثاً/ انموذج جوردن: عرّفه جروان، 2003

"هو ربط عناصر مختلفة لايوجد بينها علاقة ظاهرية باستعمال فنون علم المنطق ولاسيما قياس التمثيل او التناظر وفق اطار، فهو يهدف للتوصل الى الحلول الابداعية للمشكلات " (جروان، 2003، ص 228)

رابعاً/ الاكتساب: عرفه المليكي، 2003:

بأنه " قدرة الطالبات على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم "(المليكي، 2003، ص 28)

خامساً/ المفهوم: : عرفه ابو رياش، 2007

بأنه " مجموعة الموضوعات او الرموز او العناصر او الحوادث التي جمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة " (ابو رياش، 2007، ص 81)

سادساً/ الجغرافية: عرفه الطائي واخرون، 2011

"بأنها علم المكان ودراسة التباين المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض، وكذلك يدرس بيئة الانسان وعلاقة كل منهما بالآخر".(الطائي واخرون، 2011)

سابعاً/ الاحتفاظ: عرفه سمارة والعديلي، 2008 بأنه "عملية من عمليات التعلم بالملاحظة وتتطلب من الفرد ترميز المعلومات المتعلقة بموضوع ما والاحتفاظ بها في ذاكرته وتنظيمها من اجل سهولة استرجاعها. (سمارة والعديلي، 2008، ص 25)

ثامناً/ الرابع الادبي

هي السنة الاولى من المرحلة الاعدادية التي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة وتكون ضمن المدارس العراقية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتشتمل على صفوف (الرابع والخامس والسادس) وتدرس الطالبات في هذا الصف مواد انسانية وهدفت هذه المرحلة اعداد الطالبات للدراسة الجامعية.(جمهورية العراق، وزارة التربية، 2008)

الفصل الثاني**1-خلفية نظرية****المحور الأول: النظرية البنائية**

ان مفهوم النظرية البنائية نظرية في المعرفة وطريقة تدريس قائمة عليها تتضمن احداث التكامل بين المعارف الذاتية للمتعلم والمفهوم العلمي باقتناعه ان المفهوم العلمي سهل الفهم عملي ومفيد.(الخرجي، 2011، ص 213)

الاسس التي تستند اليها النظرية البنائية

تستند النظرية البنائية الى مجموعة من الاسس على النحو الاتي:

- 1- إن التعلم عمل بنائي نشط ومستمر يوجهه هدف.
- 2- إن عملية التعلم تتضمن اعادة الطالب بناء معرفته عن طريق تفاعله مع مادة التعلم ومعرفته السابقة الابداع روابط قوية بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة.
- 3- إن التدريس الفعال يعتمد بشكل كبير على مدى تهيئة الفرص الملائمة التي تمكن الطالب من اداء دوره الايجابي في عمليات بناء المعرفة. (عطية، 2009، ص 255-256)

المحور الثاني: انموذج جوردن

هو انموذج صمم لتطوير الابداع وتنميته، وقد صمم من (وليم جوردن) وزملائه واكتملت خصائص هذا الانموذج بشيء من التفصيل في كتابه (المترباطات) عام 1961، وان العالم وليام جوردن هو الذي قام بتأسيس هذا الانموذج فقد بذل هذا

العالم وجماعته في جامعه كمبرج الامريكية عام 1944، بدأ جوردن بتطبيق هذا الانموذج بشكل مختصر على مجموعة من عمال شركة صناعية فدرهم بشكل متواصل وكان يرمي وراء هذا التدريب هو الابداع في عملة ثم تطور الامر وطبق هذا النموذج في مجال التربية والتعليم والتعليم الجامعي. (Gordon, 6: 1961)

مراحل انموذج جوردن:

لانموذج جوردن ستة مراحل: (قطامي، 1993، ص 141-143)

المرحلة الاولى: مفادها تقديم معلومات جديده عن الموضوع الجديد من المدرس.

المرحلة الثانية: تسمى مرحلة التشبيه المباشر اي يتطلب من المدرس تشبيها مباشرة للشيء الذي يدرسه مع وصف هذا الشيء.

المرحلة الثالثة: (الشخصي) وفي هذه المرحلة يحاول المدرس بطريقته الخاصة ان يجعل الطلاب هم التشبيه المباشر (الطالب يؤدي دور التشبيه)

المرحلة الرابعة: (الاستكشاف) وفي هذه يستكشف الطالب الموضوع الاصلي من دون موازنة.

المرحلة الخامسة: الموازنة المباشرة بين العناصر وفي هذه المرحلة تحدد اوجه الشبه والاختلاف بين العنصرين ثم التوصل الى النتائج.

المرحلة السادسة: التشبيه الشخصي اي يحاول المدرس ان يكون الطالب هو الذي يقوم بالتشبيه بنفسه.

المحور الثالث: المفاهيم

يعرف المفهوم على انه "تجريد للعناصر المشتركة بين حقائق عدة، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسماً او مصطلحاً او رمزاً، وكل مفهوم له مدلول او معنى او تعريف يرتبط به (الناطور، 2010، ص 22)، لذا فالمفاهيم في حالة تطور ونمو من الغموض الى الوضوح ومن المفاهيم غير الدقيقة الى المفاهيم الدقيقة ومن المفاهيم المحسوسة الى المجردة فهي بذلك عملية منظمة وليست عشوائية فهي تتطلب من المتعلم الاستنتاج العقلي، وان المفاهيم لا تنشأ دفعة واحدة بكل خصائصها وصفاتها، بل تنمو نمواً سريعاً او بطيئاً بنتيجة للخبرات او المواقف التي يتعرض لها الطلبة او انموذج التعليم فظهرت العديد من طرائق التعلم ومن بين من اقترنت اسماءهم بطرائق تعلم المفهوم برون وبياجيه وميرل - تينسون وهيلداتابا وغيرهم.(العدوان وحوامدة، 2012، ص 47)

خصائص المفهوم: المفهوم ما هو الا مجموعة من الاشياء او الرموز او الاهداف الخاصة التي تم تجميعها معا على اساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها باسم او رمز معين، فهو كلمة او تعبير تجريدي موجز يشير الى مجموعة من الحقائق او الافكار المتقاربة بحيث يكون صورة ذهنية تمكنه من ان يتصور موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع او القضية ذات العلاقة. (عبد الصاحب وجاسم، 2012، ص 33)

2- دراسات سابقة

دراسات عراقية في انموذج جوردن

دراسة الطالبية 2002: أجريت الدراسة في العراق ورمت الى معرفة أثر استعمال أنموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف الثالث - فرع التربية الفنية في كلية المعلمين - جامعة ديالى في مادة التصميم)، ولتحقيق هدف البحث تم الآتي:

إعداد اختبار للقدرات الإبداعية في مادة التصميم لطلبة السنة الثالثة - فرع التربية الفنية - كلية المعلمين، أعداد خطط تدريسية لمحتوى مادة التصميم على وفق مراحل استراتيجيتي أنموذج جوردن 0 بلغ عدد الخطط (13) خطة تدريسية، وظفت

الخطط التسع الأولى والتي تمثل موضوعات (التصميم، عناصر التصميم، أسس التصميم) على وفق مراحل الإستراتيجية الأولى (استكشاف غير المؤلف) في حين وظفت الخطط الأربع الأخيرة والتي تمثل مواضيع (تصميم الملصق، تصميم غلاف كتاب، تصميم النقوم، تصميم وسيلة تعليمية) على وفق مراحل الإستراتيجية الثانية (ابتكار شيء جديد)، وتم تطبيق التجربة على مدى فصل دراسي، إذ بلغ عدد ساعات التجربة (39) ساعة بواقع (6) ساعات أسبوعياً وقامت الباحثة بتطبيق التجربة على الطلبة (المجموعة التجريبية) والبالغ عددهم (17) طالباً وطالبة بواقع (2) ذكور و(15) إناث 0 واستعملت التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبدي، ولتفسير نتائج البحث تم استعمال الاختبار التائي لعينة مترابطة لحساب الفروق التي جاءت بها فرضيات البحث 0 واستعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاختبار وثبات التصحيح، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي استعملت أنموذج جوردين في القدرات الإبداعية وبدلالة إحصائية. (الطالبي، 2002، ص 1- 134)

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث: يعد المنهج التجريبي الذي اعتمدته الباحثة المتلائم مع أهداف البحث وفرضياته بوصفه أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في الوصول إلى نتائج موثوق بها. (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000، ص125)

ثانياً: التصميم التجريبي: هو التخطيط الذي تعدّه الباحثة كي تتمكن عن طريقه الإجابة على أسئلة البحث أو هو عملية البحث عن أسلوب معين لتوزيع المعالجات على وحدات التجربة بشكل عشوائي كي تحصل على أقل خطأ تجريبي ممكن (النعمي وعمار، 2011، ص 123)

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه

- 1- مجتمع البحث: جميع مفردات الظاهرة التي تقوم بدراستها الباحثة وفي واقع الامر، وان دراسة مجتمع البحث الاصلي كله يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة (ملحم، 2000، ص 269-270)
 - 2- عينة البحث: والعينة هي جزء من مجمع الظاهرة قيد الدراسة توجد بطريقة معينة بحيث تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً للمجتمع بقصد التعرف على خصائص هذا المجتمع. (صبري، 2006، ص20)
- رابعاً / تكافؤ مجموعات البحث:** يستدعي التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة ان يكون التكافؤ من اهم المستلزمات والشروط الواجب توفرها في مجموعتي البحث في العوامل المؤثرة جميعها في المتغير التابع (عدا المتغير المستقل) وذلك كي تتمكن من رد من الفرق بين طالبات هاتين المجموعتين الى اثر المتغير المستقل، الا ان الحصول على مجموعتين متماثلتين في النواحي كلها امر مستحيل لاختلاف البشر في نواحي متعددة لكي ينبغي على الباحثة ان تحاول على الاقل تكوين مجموعات متكافئة في بعض المتغيرات ذات الصلة بالمتغير التابع. (دويدار، 2009، ص 24)
- خامساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة:** وتعد ضبط المتغيرات الداخلية واحداً من الاجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى تتمكن الباحثة من ان تعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل وليس على اثر متغيرات غيرها. (ملحم، 2010، ص 73)

سادساً: اعداد مستلزمات البحث

سابعاً: أسلوب اجراء التجربة: بعد استقرار الدوام المدرسي، وثبات جدول الحصص اليومي، وبعد ان انتهت الباحثة من متطلبات اجراء التجربة، باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق (16\2\2015) وانتهت التجربة يوم الثلاثاء الموافق (30\4\2015) وقد درست الباحثة مجموعتي البحث على وفق الخطط

التدريسية التي اعدتها، فدرست المجموعة التجريبية باستعمال نموذج جوردن، اما المجموعة الضابطة فقد درستها على وفق الطريقة التقليدية

ثامناً: اداة البحث: هي من الوسائل المهمة التي يلجأ اليها في قياس وتقويم قدرات الطلبة، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي هذا من جانب، ومن جانب آخر يتم بواسطتها أيضاً الوقوف على تحقيق الاهداف السلوكية، او النواتج التعليمية وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تمكن من رفع كفايات الطلبة التحصيلية (النجار، 2010، ص79)

تاسعاً: تطبيق اداة البحث

عاشراً: الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة في هذا البحث الوسائل الاحصائية الآتية، سواء أكان في اجراءاته أم في تحليل نتائجه:

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. 2- معامل ارتباط بيرسون. 3 - معادلة معامل الصعوبة الفقرة. 4- معادلة تمييز الفقرة
- 5- معادلة فعالية البدائل الخاطئة ل فقرات الاختبار. 6- اختبار مربع كاي (كا2).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

بعد الانتهاء من التجربة، وعلى وفق الإجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث، تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، على وفق هدفها وفرضيتها عن طريق الموازنة بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وتم تفسير تلك النتائج، على النحو الآتي: .

أولاً: عرض النتيجة:

1 - عرض نتائج اكتساب المفاهيم

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انها (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية وتقنياتها بأنموذج جوردن ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية)، بعد تطبيق الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (ملحق 15)، صحت الباحثة أوراق الاختبار، وحلت النتائج فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (44.80) درجة، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (36.39) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين، ظهر ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.918) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (59)، وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الجغرافية باستعمال انموذج جوردن على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، مما يدل ان انموذج جوردن كان له اثر إيجابيا في رفع مستوى اكتساب الطالبات في مادة اسس الجغرافية وتقنياتها.

2 - عرض نتائج احتفاظ المفاهيم

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات احتفاظ المعلومات الجغرافية لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية البشرية وتقنياتها على وفق انموذج جوردن وبين متوسط درجات احتفاظ المعلومات الجغرافية لدى طالبات المجموعة الضابطة

اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، بعد مرور (14) يوما من تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم طبق اختبار الاكتساب البعدي الثاني على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتصحيح اجابتهن، ثم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طالبات المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين ثم ايجاد القيمة التائية الجدولية فأتضح ان الفرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,993) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (62)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية، مما يدل على ان نموذج جوردن له فاعلية في رفع مستوى الاحتفاظ لدى الطالبات في مادة اسس الجغرافية وتقنياتها.

ثانيا: تفسير النتائج

أ- النتائج المتعلقة باكتساب المفاهيم الجغرافية: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن القول ان نموذج جوردن قد حقق مستوى جيد وذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج جوردن على المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية عبر درجات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، وقد ظهر هذا بعد تحليل البيانات إحصائياً، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدد من الأسباب الآتية:

1- ان خطوات هذا النموذج مناسبة لمادة الجغرافية التي طبقت عليها التجربة ولا توجد اية خطوة من خطوات هذا النموذج تتعارض مع هذه المادة.

2- اسلوب عرض الدرس على وفق هذا الانموذج فيه شيء من التشويق إذ إن نسبة تذكر الطالبات لما يشاهدن ويلمن أكثر مما يسمعن، إذ إنها تبقى في ذاكرتهن مدة اطول مما ساعد على زيادة الاقبال في تعلم مادة الجغرافية.

3- اسهم عرض المادة التعليمية على وفق أنموذج جوردن بصورة متسلسلة، متتابعة، تقاربية، تحليلية إذ ينتقل الطلبة استمرار بين التحديد الدقيق لسمات الشيء المألوف ومقارنتها بسمات الموضوع المألوف (القواسمة وابو غزالة، 2013، ص 193) وبالتالي تم عرض المحتوى الى المستويات الثلاثة الدنيا (معرفة، تمييز، تطبيق) اسهم في انماء قدرة الطالبات على الابداع المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة المعتادة في التدريس.

4- حرص الباحثة الشديد في تأدية الدرس بشكل يتناسب مع خطوات النموذج وايصال المادة العلمية بشكل جيد الى الطالبات.

5- اطلاع الباحثة على دراسات سابقة تناولت هذا النموذج مما ساعد على تخطي الكثير من الصعوبات التي قد تعترض تنفيذ هذا النموذج.

6- سؤال الباحثة المستمر ومراجعتها الخبراء والمختصون بأساليب التدريس ساعد الباحثة على الالمام بآليات تدريس هذا الأنموذج والذي نجحت في تدريسه.

7- ان هذا النموذج يقوم على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الحالية وعلى ما يبدو ان هذه الطريقة تساعد على سرعة اكتساب المفاهيم الجغرافية ويعطي للطالبات المساحة الكافية في اثناء عرض الدرس للمشاركة في خطواته وابداء الاراء من خلال الحوار والمناقشة الذي تم بين الطالبات وهذا يساعد على تصحيح الاجابة الخاطئة وهذا يساعد على بقاء المعلومة واكتساب المفهوم، وما ينتج عن هذا التفاعل من إبعاد الطالبات عن الحالة الانطوائية، وعدم المشاركة. (الفتلاوي، 2004، ص106)..

8- ان المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال مهارات وقدرات عقلية عليا، اذ تكون الطالبات في هذه المرحلة قد بلغن مرحلة من النضج العقلي مما اهلهن الى تقبل المفاهيم بشكل جيد.

ب- النتائج المتعلقة باحتفاظ المفاهيم الجغرافية: تعتقد الباحثة ان الفرضية الثانية التي تؤكد على الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة للأسباب الآتية:

1- اعطت الباحثة حرية مناسبة للطالبات في عملية التعلم وهذا ساعد على الاحتفاظ بالمعلومات مدة اطول.

2- عملت الباحثة في اثناء عرض الدرس على ربط مجريات الدرس بالخبرات السابقة، ساعد على الاحتفاظ بالمفاهيم لفترة اطول من الطبيعية.

3- خطوات انموذج جوردن ساعدت الطالبات على استبقاء المفاهيم وتذكرها وبالتالي فان الفائدة المرجوة من عملية التعلم هي الاحتفاظ بالمادة العلمية التي تتعلمها الطالبات واستبقائها مخزونة في الذاكرة في مدة اطول. (احمد، 2006، ص87)

4- حرص الباحثة الشديد على تقديم الدرس بصورة مناسبة مع مستوى الطالبات والنضج العقلي مع مراعاة الفروق الفردية لهن وهذا ساعد على وصول المفهوم بشكل كامل وناضج الى لطالبات وبالتالي يبقى مدة اطول.

5- الأنموذج هو أنموذج تعليمي جديد على الطالبات والتدريس على وفق خطواته يكون عامل تشويق فساعد على سرعة اكتساب المفاهيم واستبقائها في ذاكرة الطالبات، وبالتالي تستعمل تسهيل التذكر والاحتفاظ بالمعلومات وذلك يرجع أن الطالبات الذين يتعلمن من خلال اكتساب المعرفة وتنظيمها بأنفسهن. (عدس، 2005، ص319).

6- إن النماذج التعليمية تكونت لكي ينتج عن طريق تطبيقها اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها، في حين أنموذجاً معيناً قد يتناسب بشكل افضل مع مستوى النضج العقلي للطالبات مقارنة بغيره، سوف يحفز نشاطهن للدرس، فكان انموذج جوردن أقرب إلى الطالبات من الطريقة التقليدية.

وعلى الرغم من اختلاف البيئة، والمرحلة الدراسية، والعمر، وطبيعة المادة الدراسية، وغير ذلك من المتغيرات فإن نتائج البحث جاءت متفقة مع غالبية الدراسات السابقة في تفوق انموذج جوردن على غيره مثل دراسة (الطالبي، 2002م)، ودراسة المعموري (2004م)، ودراسة السيد (2014م)، ودراسة ميدور (1994 meador)، ودراسة دايكسترا (1996 dykstra)، في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الفصل الخامس

اولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتيجة التي توصلت اليها الباحثة، يمكن التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

1. للنماذج التعليمية أثر ايجابي في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها، ما يدعو إلى أهمية توظيفها في تدريس مادة (اسس الجغرافية البشرية وتقنياتها) في المرحلة الاعدادية.

2. ان التدريس باستخدام خطوات انموذج جوردن اثار الدافعية لدى الطالبات في المشاركة بالدرس وتنشيط الذاكرة باسترجاع المعلومات المخزونة والتفكير بإعطاء الاجابات الصحيحة التي تدعم بالتعزيز من قبل المدرسة، وهذا يساعد على اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها وبالتالي تحقيق اهداف العملية التعليمية وبالتالي فهو يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي وخاصة في الميدان التربوي.

3- إن تدريس طالبات الصف الرابع الادبي على وفق انموذج جوردن لمادة الجغرافية يجعلهن منتبهات في الدرس يقظات لما حولهن، وهذا ما لمستته الباحثة طيلة مدة التجربة.

4- حاجة الطالبات في الوقت الحالي الى طرائق وأساليب تواكب التطور المعلوماتي الحاصل تنمي لديهن النشاط والجد والحيوية وذلك لكون التدريس على وفق انموذج جوردن يتطلب وقتاً وجهداً ومهارة من المدرسة كونها حلقة وصل بينها وبين الطالبات انفسهن لإدارة حلقة النقاش والحوار اكثر مما هو مطلوب عند استعمال الطريقة الاعتيادية ما يؤدي ذلك في رفع مستوى الطالبات ويزيد من اكتسابهن وفهمهن لمفاهيم الجغرافية ومن ثمّ الاحتفاظ بتلك المفاهيم.

ثانياً: التوصيات

- 1-التأكيد على ضرورة التدريس باستعمال انموذج جوردن في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها من يدرس طالبات الصف الرابع الادبي لما له اثر كبير في زيادة البنية المعرفية.
 - 2-التأكيد على ضرورة قيام المشرفين التربويين بتوضيح اهمية استعمال أنموذج (جوردن) في اثناء زيارتهم الميدانية لمدرسات مادة الجغرافية.
 - 3-زيادة اهتمام المؤسسات التربوية وذلك من خلال عقد الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة واقامة الدورات التدريبية من خلال اطلاع مدرسات مادة الجغرافية على الطرائق الحديثة في تدريس المادة ولاسيما نماذج التدريس واستراتيجياته(0)
 - 4-التأكيد على ضرورة جعل الطالبة المحور الرئيس في العملية التربوية واعطائها الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الاجابات والحلول واستنباط الافكار الاكثر ابداعية وتوظيفها بصورة صحيحة.
 - 5-التأكيد على ضرورة التركيز على المفاهيم الجغرافية واعطائها بصورة سليمة من قبل واضعي مناهج هذه المادة، والتقليل من المعلومات غير المرتبطة بالمفاهيم الجغرافية.
 - 6-التأكيد على ضرورة امتلاك مدرسات الجغرافية القدرة على القيام بربط المفاهيم الجغرافية ودمجها بالمعلومات السابقة.
 - 7-ضرورة إدخال أنموذج جوردن ضمن مقررات طرائق التدريس لطلبة كلية التربية الاساسية.
- ثالثاً: المقترحات:** اجراء دراسة مماثلة لبيان فاعلية انموذج جوردن في تنمية التفكير الابداعي و- الاداء المعرفي - التفكير الناقد -او الميل نحو المادة وغيرها.

1. استعمال انموذج جوردن في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الادبي.
2. اجراء دراسة مماثلة لانموذج جوردن في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الرابع الادبي.
3. إجراء دراسة مقارنة بين انموذج (جوردن) مع نماذج تدريسية أخر لمعرفة أفضليتها لتدريس الموضوعات الجغرافية.
4. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى.
5. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى.

المصادر

- 1- ابو رياش، حسين محمد (2007): **التعلم المعرفي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 2- احمد، عبد الحسن عبد الامير (2006): **اثر اساليب التعلم الاتقاني في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي والاحتفاظ به في مادة الادب والنصوص كلية التربية - جامعة المستنصرية** (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 3- جروان، فتحي عبد الرحمن (2003): **الابداع، مفهومه، معياره، نظرياته، قياسه، مراحل التعليم الابداعي**، عمان.
- 4- الخزرجي، سليم ابراهيم (2011): **اساليب معاصرة في تدريس العلوم**، عمان، دار اسامة.
- 5- دويدار، عبد الفتاح محمد (2009): **مناهج البحث في علم النفس**، مصر، دار المعرفة الجامعية الازاريطة.
- 6- زينون، عايش محمود (2001): **أساليب تدريس العلوم**، الإصدار الرابع، عمان، دار الشروق.
- 7- سمارة، نواف احمد والعديلي، عبد السلام موسى(2008): **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، عمان، دار المسيرة.
- 8- الشبلي، إبراهيم مهدي (2000): **المناهج بنائها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج**، ط2، دار الأمل، أريد.
- 9- الشمري، ثائر حسين (2002): **اثر استخدام الانموذج التكاملي في التغيير المفاهيمي وتحصيل الطلاب في المعلومات الفيزيائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم / بغداد.
- 10- الطائي، اياد عاشور واخرون (2011): **الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي**، ط3، بغداد، مطبعة النقل البري.

- 11- الطيطي (2007): تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط3، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 12- عبد الحفيظ، اخلاص محمد ومصطفى حسين باهي(2000): طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية، الكويت، دار القلم.
- 13- عبد الصاحب، اقبال مطشر واشواق نصيف جاسم(2012): ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، ط1، عمان، دار صفاء.
- 14- عدس، عبد الرحمن (2005) علم النفس التربوي، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 15- العدوان، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة (2012): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 16- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (2004)، تفريد التعليم في أعداد وتأهيل المعلم، أنموذج في القياس والتقويم التربوي، ط1، دار الشروق، عمان.
- 17- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (1993) " نماذج التدريس الصفي " ، ط1، عمان.
- 18- ملحم، سامي محمد (2006): سايكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 19- ملحم، سامي محمد (2000م) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- 20- ملحم، سامي محمد (2010): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 21- المليكي، عبد السلام عبدة (2003): اثر انموذج ميرل تينسون ومكارثي التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- 22- الناطور، نافل جواد(2010): اساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، عمان، دار غيداء للنشر.
- 23- النجار، نبيل جمعة صالح(2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 24- القواسمة، احمد حسن، ومحمد احمد ابو غزلة(2013): تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 25- الكبسي، ياسر عبد الواحد حميد(2012): خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا بعض انواع التفكير، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي.
- 26- عطية، محسن علي (2010): البحث العلمي في التربية(مناهجه-ادواته-وسائله الاحصائية)، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 27- عطية، محسن علي (2009): تنظيم بيئة التعلم، ط1، عمان، دار صفاء.
- 28- الطالبي، ندى عبد العزيز صالح (2002) " أثر استعمال أنموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، ديالى.